

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 387 @ أبو الحسن علي بن المشرف بن المسلم قال أخبرنا القاضي أبو الحسن محمد بن حمود الصواف قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد قال حدثنا أبو حفص عمر بن المفضل بن المهاجر الربيعي قال حدثنا أبي قال حدثنا الوليد قال حدثنا إبراهيم بن محمد قال حدثنا زهير قال حدثنا داود بن هلال عن الصلت بن دينار عن أبي صالح عن نوف البكالي قال الصخرة تخرج من تحتها أربعة أنهار من الجنة سيحان وجيحان والفرات والنيل .

وقرأت في تاريخ أبي زيد البلخي قال وأهل الكتاب يزعمون أن أربعة أنهار تخرج من الجنة سيحان وجيحان والفرات والنيل .

وقرأت في قصيدة الأعلام المزدوجة من نظم أبي عمرو القاسم بن أبي داود الطرسوسي في ذكر الفرات وسيحان وجيحان .

(ثم انشمرنا في الفرات الرحب % واد من الجنان ذات الحجب) .

(أيمن واد ومحل الخصب % بالبركات دهره ذو حلب) .

(وإنه يوما من الأيام % عن ذهب يحسر للأنام) .

(ينتابه قوم من الطعام % يقتلون ثم في الزحام) .

وقال في تفسيره قال النبي صلى الله عليه وسلم (يحسر الفرات عن جبل من ذهب يأتيه شرار الناس فيقتل من كل عشرة تسعة) .

وسنذكر الحديث بإسناده في باب يأتي في كتابنا إن شاء الله تعالى .

ثم ذكر المصيبة وكفر بيا في قصيدته وقال